

5 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه

الله-/الكذب/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الخامس. واحل كذا او حرم كذا قال جل وعلا ولا تقولوا - [00:00:00](#)

لما تصفه السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام ل تستروا على الله كذب ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون متعة قليل ولهم عذاب اليم وكذلك الكذب على الله جل وعلا واشد من ذلك الكذب على الله - [00:00:22](#)

بالشرك بان يتخذ معه شريكا في العبادة ويقال ان الله شرع هذا واحل هذا هذا اعظم الكذب كذب الشرك او ينسب الى الله الولد الاعظم الكذب على الله جل وعلا - [00:00:47](#)

او في اسمائه وصفاته بان تؤول عن معانيها تحريف عن معاني هذا كذب على الله جل وعلا. فيقال مراد الله بها كذا وكذا هذا كذب على الله فاذا اولت وحرضت - [00:01:14](#)

وقيل هذا هو المراد هو مراد الله فهذا كذب على الله جل وعلا وهو اشد النوع الثاني الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قال كذا او - [00:01:33](#)

حرم كذا واحل كذا من غير دليل هذا كذب على الرسول او ان انه ورد عنه كذا وكذا من الاحاديث وتنسب اليها احاديث موضوعة ولا كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا - [00:01:55](#)

فليتبوا مقعده من النار ليس كذبا علي فكذبا على غيري. من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار عيد شديد وكذلك الكذب على اهل العلم فينسب اليهم ما لم يقولوا او انهم افتوا بسبب او قالوا كذا - [00:02:21](#)

ينسب الى اهل العلم انهم قالوا كذا اوتوا بکذا كما هو الواقع من كثير من الناس اليوم خصوصا اصحاب المبادئ السيئة يريدون ان يبرروا مبادئهم ومناهجهم فيقولون فلان افتى بکذا - [00:02:50](#)

اما مما يؤيدنا الكذب على العلماء هذا تابع للكذب على الله ورسوله لان العلماء ورثة الانبياء ورثة الانبياء لا يجوز الكذب على اهل العلم ولا تنسب الى عالم الا ما صح عنه - [00:03:12](#)

ثبت عنه اما ان تنسب اليه بدون ثبات او تخترع شيئا من عندك هذا كذب ممقوط ثالثا رابعا الكذب على الناس في معاملاتهم بان يبيع ويشتري معهم بالخجل لا بالصدق يغش يخدع يكذب - [00:03:34](#)

فالمعاملة مع اخيك بل مع اي احد المعاملة بالبيع والشراء حتى مع الكافر ما يجوز تكذب عليه ولا ان تخدعه فكيف تكذب على اخيك المسلم تخدعه تأخذ مال به الحق - [00:04:06](#)

او تخاصمه بالباطل عند القاضي وتحلف او الكذب في الشهادة شاهد الزور الذي يشهد شهادة زور كذب كل هذا من أنواع الكذب الكذب انواع بعضها اشد من بعض وكذلك العزم على الناس في الاخبار - [00:04:26](#)

ان تكذب على الناس لانه حصل كذا وهو لم يحصل او جاء فلان وهو لم يأتي يجيب اخبار اما انك لم تثبت فيها واما انك تخترعها انت هذا من الكذب على الناس الكذب في الاخبار - [00:04:56](#)

بل الواجب التثبت ولا تحدث الا بشيء فيه مصلحة وثبت ايضا كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمعوا تثبت يا ايها الذين امنوا ان

جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. ان يتثبتوا - 00:05:17

فهذا هو الحزب وهذه اخطر انواعه وهو كبيرة من كبار الذنوب ودل على تحريم الكتاب والسنة واجماع اهل العلم كما في هذه الآيات التي سمعتم نعم اقرأ الآية الاولى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون - 00:05:46

هذا دليل على ان الكذب لا يصدر من مؤمن انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله ان الذين يؤمنون بآيات الله فانهم لا يكذبون فدل على ان الكذب لا يصدر من مؤمن - 00:06:16

قد لا يصدر من مؤمن اصلا هو يصدر من مؤمن ناقص الایمان ناقص الایمان الكذب لا يصدر من مؤمن ولا يليق بالمؤمن انه يكذب انما يفترى الكذب يعني يختلف - 00:06:40

يختلف شيئا لا اصل له الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك اي الذين يخسرون الكذب هم الكاذبون من عند انفسهم هؤلاء كاذبون كاذبون على من ينقولون عنه وكاذبون على من ينقولون له - 00:07:01

نعم وقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. ولهم اي للمنافقين لان الآيات في سياق صفات المنافقين من اول سورة البقرة قال ولهم اي للمنافقين عذاب اليم يعني موجع - 00:07:27

مؤلم قليل يعني مؤلم بسبب ما كانوا يكذبون لدعواهم الایمان وهم ليسوا بمؤمنين عن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يكذبون اذا فاولئك احق هذا الوعي لهم عذاب اليم - 00:07:49

بما كانوا اي بسبب تجد بهم بسبب كذبهم في دعواهم الایمان وهم ليسوا بمؤمنين نعم وقوله تعالى ويل لكل افالك اثيم ويل اي وعيد شديد لكل افهاد الصاف كثير الافاك والافاك هو الكذب - 00:08:18

بساس يعني شاييفين الافاك والافاك هو الكذب توعده الله بالويل وهي كلمة عذاب وتهديد دل على ان الافاك اسوء انواع الفيلم اسوء انواع الحلم الافاك نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق - 00:08:44

تتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان لا يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اخرجه. هذا حديث عظيم - 00:09:19

يدل على ان المؤمن لا يزال يصدق لا يزال يصدق بما يقول او فيما يفعل كفافش توصلت فيما يصدر عنه ويتحرى الصدق فيما يسمع من الناس تسبب تحرى الصدق ما هو بكل من سمع شيء يروح ينشره ويحدث له - 00:09:39

قد يكون فيه ظرر على الناس قد يكون في كذب قد يترتب عليه مقاطعة بين المسلمين يتربت عليه حتى القتل فيتحرى الصدق هو يصدق فيما يصدر عنه يتحرى الصدق فيما - 00:10:09

ينقل اليه وما يبلغه وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يشهد عند الله صديقا الصدق يهدي الى البر اهدي يعني يدل يدل على البر والبر كلمة جامعة لحصول الخير مثل التقوى - 00:10:34

البر والتقوى والایمان بمعنى واحد نعم الصدق فائدته انه يهدي الى البر يعني يكون وسيلة الى الوصول الى البر والبر من اعلى المراتب من اعلى مراتب الدين مهن التقوى مثل الاحسان - 00:11:04

مراسل عظيمة وان الرجل ليس بقى ويتحرى الصدق الى اخره. حتى يكتب عند الله صديقا صديق هو كثير الصدق كثير الصدق هذا هو الصديق مبالغة من الصدق ودرجة الصديقين بعد درجة - 00:11:33

اه الشهداء السؤال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء نعم درجة الصديقین خوف مرتبة الشهداء بعد النبیین اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبیین. محفظتهم بعد مرتبة - 00:12:01

الأنبياء ثم بعدهم الصديقون ثم بعدهم بقية المؤمنون فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا تاريخي فهذا فيه فضل الصدق وما يأول اليه - 00:12:26

وما يأول اليه وسببه ان الإنسان يربى نفسه يربى نفسه عليه يصدق ويتعارى الصدق يربى نفسه على هذا والصدق تربية تربية للنفس

على هذه الشي حتى تألفه وحتى تنفر من ضده - 00:12:57

الذين امنوا بالله ورسله اوئلهم الصديقون والديكون جمع الصديق ومنه سمي ومنه سمي ابا بكر الصديق رضي الله عنه لكثره صدقه او تحريه للصدق حتى لقب بالصديق وان الكذب يهدي الى الفجور - 00:13:28

يعني ينقل صاحبه الى الفجور والخروج والفجور هو الخروج عن طاعة الله عز وجل مثل الفسق الفسق هو الخروج عن طاعة الله والفجور والخروج عن طاعة الله اهدي الى الفجور - 00:13:57

فان الكذب يهدي الى الفجور يكون الانسان فاجر لا يقبل منه سلام ولا يقبل منه شهادة ويسقط من اعين الناس لانهم عرفوا انه كذاب فلا يألفونه ولا يصدقونه ولا يأتملونه - 00:14:17

ما هيئمونه فيصبح ساقطة المنزلة عند الناس اذا عرف بالكذب وان الكذب يهدي الى الفجور ضد البر كما ان الكذب ضد الصدق ولا يزال الرجل يكذب ويتحري الكذب - 00:14:43

يربي نفسه على هذا الشيء يكذب هو من عنده ويتصيد الاكاذيب التي تقال او تنشر فيشييع هذه الناس هذه حرفته والعياذ بالله حتى يكتب عند الله كذابا يعني كثير الكذب - 00:15:17

يكتب عند الله والاول يكتب عند الله صديقا يكتب بديوان حسناته انه صديق او في ديوان سيئاته انه كذاب ما في شيء يطعن ابدا كلش يكتب ويسجل ويحاسب عليه العبد يوم القيمة - 00:15:39

نعم وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحري الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذا الصدق يهدي الى الجنة و وسلم يهدي الى النار يعني وسيلة الى دخول النار. والاول الصدق وسيلة الى دخول الجنة - 00:16:01

فرض بينهما وهذا يكثر صديق وهذا يكتب كذاب فرق بينهما والسبب هو انه عود نفسه اما على الصدق واما على الكذب فعلى الانسان انه يتتبه لنفسه خصوصا في زماننا هذا الذي تظهر فيه الكذب والوشيات - 00:16:24

وصار هم الناس تحريش والتفرق بين المسلمين والتفرق بين الراعي والرعية ومحاولة تفريح الكلمة بهذا الكذب المفترض قال الانسان انه يحفظ نفسه يحفظ نفسه من هذه المخاطر ويلزم الصدق قوله وعملا - 00:16:49

يتتجنب الكذب قوله وعملا حتى يسلم وينال هذه الكرامة كرامتين الكرامة الاولى انه يكتب صديق الثاني انه يكون من اهل الجنة والكذب له عقوبات. عقوبة انه يكتب عند الله كذاب - 00:17:25

والعقوبة الثانية انه يكون من اهل النار فالفرق بعيد بين الصفتين نعم وفي المغفل عنه لا يزال الرجل يكذب ويتحري الكذب فينفي في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه عند الله من الکاذبين. هذه آفة اخرى - 00:17:48

الاولى انه ويكتب عند الله كذاب والثانية انه ينكت في قلبه نكتة سوداء كل ما كذب فانه ينفت في قلبه نكتة سوداء حتى يظلم القلب يتمدد هذه السواد في القلب حتى يظلم والعياذ بالله بسبب الكذب - 00:18:15

نعم وفيه عن تقوى وفيه عن كفار ابن سليم قال قيل لرسول الله ايكون المؤمن جبان؟ قال نعم. قيل ايكون المؤمن بخيلا؟ قال نعم قيل ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا - 00:18:42

نعم النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل يكون المؤمن جبان؟ نعم يكون جبان لأن هذا الشيء النفسي يقول ما عندي شجاعة هذا الشيء النفسي ما هو باختياره ولا يعاقب عليه اذا كان النجبان ما يعاقب على هذا - 00:19:01

ان هذا الشيء ما له به طب تسبيه البخل ايضا يكون بخيلا لأن النفس مطبوعة على حب المال يحبون المال كجا فاذا حصل على المال قد يغلب عليه البخل - 00:19:23

صفة نفسية هذا ايضا صفة مذمومة لكنه لكتابها ليست من لاكتسابه لكن يعالجها هي ما هي من اكتساب هالبخل لكن يعالج يعالج هذا يعالج البخل تغلب على نفسه تصدقه حتى - 00:19:45

يسهل عليه ويزول عنه البخل لكنه لا يؤاخذ على على صفة البخل لانه نفسية الا اذا كان حمله على على منع الواجب في المال كالزكاة او النفقة الواجبة عليه امثالا - 00:20:08

هذا بخل يأثم عليه اما اذا كان انه يمنعه من التبرع والتصدق الذي ليس واجبا فهذا ان فعله فله اجر وان تركه فلا اثم عليه لكن انه يكون كذاب مؤمن كذاب لا هذا انما هو من صفات المنافقين - [00:20:27](#)

وليس من صفات المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا سمن خان هذا من سمات المنافقين الكذب والله جل وعلا يقول كما سمعتم في الآية انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون - [00:20:52](#)

بابيات الله نفي عنهم الایمان وفي هذا الحديث ان المؤمن لا يكون كذابا لان الكذب يتناهى مع الایمان اما يتناهى مع اصل الایمان فيكون كافرا او يتناهى مع كمال الایمان - [00:21:13](#)

فيكون ناقص الایمان قد يكذب المؤمن لكن ليس هذا من سجيته ولا من طبيعته وانما مر عليه بعض الاحيان هذا هذه معصية ما في شك لكنها لا تسلبه الایمان بالكلية - [00:21:32](#)

بل يكون ناقصا الایمان نعم وللترمذی وحسنه عن ابن عمر اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلة من متن ما جاء به اذا كذب العبد اذا كذب لو مرة واحدة ابتعد عنه الملك - [00:21:51](#)

الذي يكتب الحسنات يكتب الحسنات ابتدء عنه ميلا يعني مسافة بعيدة السبب من نسن ما نعم لان الكذب له نفس ورائحة وهذه رائحة معنوية لا نشعر بها لكن الملك يشعر بها - [00:22:11](#)

ابتعد عنه لخبط رائحة الكذب اذا الكذب ينفر الملائكة عنك وهذه اضفها الى ما سبق انه يكتب عند الله كذاب وانه يهديه الى النار وان يهلك في قلبه سواد الرابعة انه - [00:22:32](#)

انه ينفر منه الملائكة الحفظة من سوء ما فعل نعم باب ما جاء في خلاف الوعد وقول الله تعالى من الكبائر خلاف الوعد لان الواجب على الانسان اذا وعد ان يفي - [00:22:57](#)

بوعده الا اذا كان له عذرًا في مخالفة الوعظ فالمؤمن اذا وعد يفي واما المنافق اذا وعد اخلص كما في الحديث واذا كان اسلاف الوعد مع الله فهذا نفاق قال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فظهله - [00:23:24](#)

ونصدقون ولنكون يعني منهم من المنافقين من عاهد الله لان اتانا من فظهله ومنصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتهم من فظهله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [00:23:53](#)

الى يوم يلقونه بما اخلقو الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون يبكون على الله سبحانه وتعالى فهم نذروا لان اتانا من فظهله نذروا او اقسموا انهم يتصدقون فلما اعطاهم من فظهله اخلقو - [00:24:15](#)

اخلفوا الله ما وعدوه وكذبوا على الله سبحانه وتعالى فهذا الكذب اعقبهم نفاقا في قلوبهم زاد نفاقهم والعياذ بالله زاد نفاقهم بسبب الكذب فالمؤمن اذا وعد الله يصبر او عاهد الله يصدق - [00:24:39](#)

واذا وعد الناس هذا محل خلاف منهم من يقول يجب عليه الوفاء بالوعد ومنهم من يقول يستحب الوفاء باللحاد يستحب ولا يجب لانه من من جنس التبرع من جنس التبرع - [00:25:02](#)

فليس واجبا لكن الصحيح انه يجب الوفاء انه يجب الوفاء بالوعد لان الله توعد هؤلاء والوعيد لا يكون الا على ترك واجب كما هو معروف نعم وقول الله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون - [00:25:26](#)

وما مصدرية اي باختلافهم الوجه وبكتابهم ما مصدرية تؤول وما بعدها بمصدر فيكون المعنى هكذا لكتابهم واختلافهم للوعد اعقبهم نفاقا يعني زاد في نفاقهم والعياذ بالله والنفاق هو اظهار الخير وابطال الشر - [00:25:56](#)

الكذب يزيدهم من النفاق كما ان الصدق يزيد في الایمان. الكذب ينقص الایمان نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا - [00:26:25](#)

من قال اخرج آية المنافق المنافق عرفناها هو الذي يظهر الخير ويبيطن الشر وهو على قسمين نفاق اعتقادى وهذا صاحبه في الدرك الاسفل من النار شر من الكافر شر من الكافر الاصلي - [00:26:51](#)

الذى يظهر الایمان يبطن الكفر هذا النفاق الاكبر. النفاق الاعتقادي صاحبه في الدرك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من

النار ولن تجد لهم نصيرا. النوع الثاني نفاق عملٍ ما هو باعتقادٍ - 14:27:00

الاول اعتقادي لا يصدر من مؤمن ابدا.اما العملي فقد يصدر من المؤمن نفاق عملي اذا وعد اذا وعد اخلف اذا حدث كذب اذا اؤتمن خان هذه الصفة قد توحد في بعض المؤمنين لا وهي نفاق عملي - 00:27:34

لا يخرج من الملة لكنه ينقص الایمان النفاق العملي ينقص الایمان لكنه لا يخرج من الملة اما النفاق الاعتقادي فهذا يخرج من الایمان
هذا الفرق بين النافقين: فاية المنافاة، سواء كان نفاقا اعتقاديا او نفاقا - 00:27:56

عمليا يعني علامته هذه الثالث اذا وعد اخوه هذه واحدة اذا اؤتمن ائتمن على مال او تمن على سر ائتمن على وظيفة ان يقوم بالعمل
لأن العمل الوظيفي هذا امانة - 00:28:21

ما هي بالامانة خاصة بالوديعة الامانة بينك وبين الله فيما فرض عليك وفيما حرم عليه هذى امانة وهذا هو قوله تعالى انا عرضنا الامانة الامانة التكاليف تكون الامانة في الودائع - 00:28:38

الودائع امانة وديعة تحفظها تكون الامانة الوظيفة اذا وليت على وظيفة اعطيت مرتبها من بيت المال هذه امانة في ذمتك انك تقوم بالعمل قيامك بالعمل امانة العمل الوظيفي امانة فاذا لم تقم به او نقصته فقد خلت في امانتك - 00:29:02

السر ايضا الاسرار بين الناس سر بين الزوجين السر بين الناس يخون فيها يخون في الامانة والمؤمن يحفظ يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول تخونوا امانتكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:29:29

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ادي الامانة الى من ائتمنه ولا تخن من خانت نعم ولهما عن ابن عمر اذا حلها كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن قال هذه علامات النفاق - 00:29:52

هذه علامات على ضدها المؤمن اذا حدث اذا وعد وفاء اذا اؤتمن وفي ووفى بالامانة وحفظها وادها نعم ولهم عن ابن عمر مرفوعاً
اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خصلة منها كان فيه خصلة من - 00:16:30

نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اذا اؤتمن خان هذه عرفنا اذا حدثت كذبة اللي عرفناها اذا عاهد غدر اذا عاهد ولي الامر - 00:30:40

بایعه او عاہد غیر ولی الامر ان تعاهد احدا من الناس حتی الكافر اذا عاہدته يجب الوفاء واوفوا بعهد الله اذا عاہدتم ولا تنقضوا
الایمان بعد توحیدها فيجب الوفاء بالعهود سواء مع المسلمين او مع الكفار - 00:31:03

الا يجوز نقض العهد لا مع المسلمين ولا مع الكفار الا اذا الكفار خانوا او خيف منه خيانة اذا خانوا انتقض عهدهم واذا خيف منهم خيانة يلقون انذار ما هي على طول يلغى العهد باللى يعطونه انذار واما تخافن من قوم خيانة - 00:31:32

تبذل اليهم على سواء ان الله لا يحب الصائمين يعطيهم ذر انك ستنهي العهد الذي بينك وبينهم سيكون على بيته من امر اما انك تباغتهم بدون انك تبين لهم هذا لا يجوز هذا خيانة هذا مع الكافر فكيف بالمؤمن - 00:31:58

فيجب الوفاء في العهد واما الذي لا يفي بالعهد فهذا منافق سواء نفاق اعتقد اي او نفاق عمل اي الرابعة اذا خاصم فجر اذا خاصم عند القاضي فجر في خصومته يعني كذب - 00:32:18

فيفدعي دعاوى هو كاذب فيها ويأتي ببيانات زور فيفجر في ذلك او يحلف عند القاضي او يحلف عند القاضي اذا توجهت اليه اليمين يحلف وهو كاذب من اجل ان يكسب القضية على خصمته - 00:32:43

رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك يعني عود عود من الاراك وهو المسواك - 00:33:12

فإذا حلفت على لتأخذ مال امرئ مسلم ولو كان يسيراً ما تقول هذا يسير ولا قال فيه ولا في بأس إنما هذا في الأموال الكثيرة لا الفجور في الخصومة حرام في الكثير وفي القليل - 00:33:37

وبالليل اذا خاصم فجر والواجب على المسلم انه اذا خاصم يصدق اذا خاصم يصدق سواء كان الحق له او عليه لا يكذب من اجل انه او يدللي بشهادات زور او يحلف يمينا - 00:34:00

هو فيها كاذب من اجل ان يأخذ مال أخيه لأن القاضي بشر ليس له الا الظاهر حتى النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم تقسمون اليه وانما انا بشر مثلكم - [00:34:24](#)

وربما يكون بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع ومن قضيت له بحق أخيه فلا يأخذة فاما اقطعوا له قطعة من النار الرسول ما يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام - [00:34:42](#)

ويحكم على الظاهر وغيره من باب اولى من القضاة ما يعلمون الغيب انما يستعملون الاجراءات القضائية والطرق الحكمية ثم يحكمون اذا كان انا شئء مخفى فهذا لا يعلمونه وهو في ذمة من اخفاه - [00:35:02](#)

وسيظهر يوم القيمة ويفضح امام الخائق مهي بالمسألة سهلة ويقول انا انا خصمت خصي وانا كسبت القضية وحكم لي القاضي بحسب ان الامور انتهت لا الامور باقية عند الله سبحانه وتعالى تعاد - [00:35:25](#)

تعاد الخصومات يوم القيمة عند احسن الحاكمين ويعطى المظلوم حقه من الظالم اهي بنتهت وخلاص وحكم القاضي لا يحل الحرام ولا يحرم الحال والقاضي معذور لانه بشر يحكم على نحو ما يسمع - [00:35:49](#)

نعم بعض ما جاء في زamo وقول الله تعالى اذ تلقونهم بالستكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً فسد - [00:36:13](#)

نعم ما جاء في زعموا الانسان يقول زعموا كذا و قالوا كذا وهو ما تثبت هذا لا يجوز للانسان انه يحدث ويقال زعم فلان كذا وزعموا كذا ينقل هذه الاصياء وما تثبت منها - [00:36:34](#)

فهذا لا يجوز والله جل وعلا يقول اذ تلقونه بالستكم يقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. هذه الاية في سياق حادث الافك الافك الذي - [00:36:59](#)

الذي روجه المنافقون على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما حصل انها في في سفر من الاسفار ذهبت الى حاجتها بالليل فجاء اذن الرسول بالرحيل قاموا رحلوا الابل ووضعوا رحل عائشة على - [00:37:22](#)

بعيرها يظنون انها فيل لأن النساء كن يتسترن ويركبن في الهواجج يركبن في آآ من وراء الاستار هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عيب المرأة مثل ما يطالب الان انها تبرز وانها تخلع الحجاب وانها لا - [00:37:49](#)

كانوا يسفرون النساء حتى على الابل اخذ لها ودجي لانه صغيرة وخفيفة وظنوا انها فيه وهي ذهبت لقضاء حاجتها فلما رجعت وجدتهم قد ساروا فمن تنكثها رضي الله عنها وعقليتها ما راحت تستلجل وتروح تدور بالبر بالليل - [00:38:14](#)

جلست في مكانها لانها تعلم انهم اذا فدواها سيرجعون اليها ولو انها راحت هنا او هنا ضاعت عليهم هذا مثل كثيرة انها بقيت في المكان ادركها النوم ونامت وكان صفوان ابن المعطل رضي الله عنه عادته يتأخر - [00:38:37](#)

عن الجيش ينام ثم يلحق بالجيش جاء على عادته مع مع الاثر رأى سوادا في الليل رأى سواد في الليل في مكان في القوم فقرب منه ليثبت ما هو - [00:39:01](#)

فإذا هي عائشة رضي الله عنها وكان يعرفها قبل الحجاب يعرف وجهها قبل الحجاب فلما رآها عرفها ووقف وقال انا لله وانا اليه راجعون فتنبهت رضي الله عنها باسترjawه وخررت وجهها يعني غطت وجهها - [00:39:20](#)

فجاء رضي الله عنه ضرك الراحلة ووطأ على يدها وترك عائشة تركض ثم ذهب بها يقول بها الراحلة الى ان ادرك القوم هذه قضية انقاد هذه قضية انقاد وهذا من شهامته - [00:39:45](#)

رضي الله عنه ومن آآ رأفته لان المسلم لا يترك المسلم يهلك في الصحراء او في مكان الخطير يجده هذى قضيته انقاد استغل المنافقون هذه الحادثة واتهموا عائشة بانها متواطئة مع صفوان - [00:40:09](#)

وانها جلست تنتظره. المنافقون تعلمون انهم يتتمسون على المسلمين وراحوا يتكلمون شاع الخبر اتهموا عائشة بالفاحشة والزنا والعياذ بالله فضاق الامر على على بيت ابي بكر الصديق وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:36](#)

وتكلم المنافقون وفرحوا بهذه الحادثة فيه من المؤمنين اناس انطلا عليهم هذا القضاء لانهم عندهم تصديق يعني قلوبهم نظيفة

وطاهرة ويعسرون كل الناس انهم يصدقون ام طلع عليهم هذا الخبر فتكلموا مع المنافقين في عائشة رضي الله عنها - [00:41:03](#)
لا عن نفاق ولكن عن خديعة انخدعوا هذا هو قوله تعالى اذ تلقونه هذا يخاطب المؤمنين هؤلاء الذين تكلموا من المؤمنين يخاطبهم اذ تلقونه بالسننكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم - [00:41:33](#)

وتحسبونه هيأنا وهو عند الله عظيم كان الواجب التثبت لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ظن المؤمنون
والمؤمنات بانفسهم خيرا فكما انك ما ترضى لنفسك لانفسهم شف ما قال في عائشة لان عائشة هي امكم - [00:41:57](#)
هي امكم فهي مثل انفسكم الواجب انكم ما ينطوي عليكم هذا القبر ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افک اه مبين
لولا جاؤوا عليه باريعة شهداء لان الذي يقذف لابد يأتي باريعة شهداء كما مر بكم - [00:42:28](#)

فان لم يأتيوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما اقرتم فيه عذاب عظيم. كل هذا
خطاب للمؤمنين لولا ان سمع يتلقونه بالسننكم وتقولون - [00:42:56](#)
بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيأنا وهو عند الله عظيم ولو لا ان سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانك يعني
ينزهون الله شف هذا تنقص لله - [00:43:15](#)

رمي عائشة تنقص لله. ليه؟ لانه زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم والله لم يكن ليختار لرسوله ولفراش رسوله امرأة خائنة فهذا
تنقص لله عز وجل سبحانك ولذلك نزه الله عز وجل هذا بهتان - [00:43:33](#)
عظيم هذا بهتان عظيم. بهتان يعني كذب وليس كذبا هيأنا. بل هو عظيم والعياذ بالله هذا هو الواجب على المؤمنين انهم يتثبتون
وانهم ما يصدقون باهل الخير اذا لان اداء اهل الخير كثيرون - [00:43:57](#)
وودهم انهم ينزلون منزلة اهل الخير ويقومون ضدهم الشبهات فاذا بلغت عن اهل الخير شيئا فلا تستعجل قد تثبتت واذا
تثبت ايضا لا تفشي هذا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة والذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والله يعلم وانت -
[00:44:19](#)

لا تعلم حتى لو ثبت عندك لا تفشي عليه بالستر وعليك بعدم افشاء هذا الشيء بين المسلمين اولا انك تثبت ولا تقول شيء ما تعلمه
ثانيا اذا ثبت عندك فانك تستر على اخيك المسلم - [00:44:46](#)

ولا تشيع هذا الشيء بين المسلمين فتكون من هؤلاء ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والآخرة في النهاية برأ الله عائشة انزل براءتها في القرآن يتلى الى يوم القيمة اولئك مبرؤون - [00:45:11](#)
اما يقولون لهم مغفرة واجر عظيم برأسها الله سبحانه وتعالى وانزل فيها قرآن يتلى الى يوم القيمة اللي يرمون عائشة الان كفارة
اللي يرمون عائشة كفارة لانهم كذبوا الله عز وجل. يقول اولئك مبرؤون مما يقولون - [00:45:35](#)

وهؤلاء يقول لا ما هي مبرأة هذا تكليف لله عز وجل ايضا الله جل وعلا يقول الطيبات للطبيبات للخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطبيبات للطبيبات. الرسول من اي قسم مرات الطبيبات عليه الصلاة والسلام - [00:45:59](#)
هل يختار الله له خبيثة لا الله لا يختار للطبيبات الا لا يختار للطبيبات الا الطبيبات. ولا يختار للطبيبات ان الطبيبات فهذا تكذيب لله عز
وجل انه اختار خبيثة لطيب وهذا لا يليق بالله عز وجل - [00:46:22](#)

وتكذيب لله في قوله اولئك مبرؤون مما يقولون الحاصل ان هذه قصة عظيمة تعطينا دروسا عظيمة في التثبت وعدم التسرع وعدم
الثقة بالمنافقين الذين ليس لهم هم الا اشاعة الاخبار الكاذبة بين الناس - [00:46:46](#)

تعطينا درس انا نثبت في الامور وانا نزه السنننا عن الكلام حتى لو ثبت ان نجهل السنننا عن اشاعته وعن الاخبار عنه يستر من
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة - [00:47:11](#)

اما اللي يحب انه يشيع الفاحشة فهذا من المنافقين ليس من المؤمنين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
نعم ان جاءكم فاسق هو الفاسق هو - [00:47:33](#)

الخارج عن طاعة الله عز وجل يطلق الفاسق ويراد به مرتكب الكبيرة من الذنب هذا فاسق الذي يرتكب كبيرة من كبار الذنوب هذا

يسمى فاسقا مؤمنا فاسقا لا يصدق خبره - 00:47:54

لا يصدق خبر الفاسق وإنما يصدق خبر العدل فلا بد من التثبت في الامر. فإذا حدثت فاسق لا تقبل منه إذا حدثت عدل فهذا صدق لكن أنت أيضا لا تستعجل باشاعة الشيء هذا - 00:48:12

والأخبار عنه خله في نفسك ولا تشرع هذا الشيء لو ثبت القصة أو سبب نزول الآية أن الرسول صلى الله عليه وسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل عالما إلى قبيلة من القبائل ليقبض صدقاتهم - 00:48:33

يقضي صدقات هذه القبيلة كان من عادته صلى الله عليه وسلم أنه يرسل العمال لجباية الزكاة فارسل هذا العامل لجباية صدقة بنى غناء وكان بينه وبينهم شيء من العداوة فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليهم وقالوا إنهم منعوا الزكاة - 00:48:57 منعوا الزكاة وابوا أن يسلمونني الزكاة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقتالهم لأن مانع الزكاة يقاتل فأنزل الله عليه هذه الآية يا أيها النبي يا أيها يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنا - 00:49:23

فتبينوا يعني تثبتوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وتبين أن القوم إنهم مستعدون لتسليم الزكاة ومتاهبين فلما تأخر عليهم العامل جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:42

جاءوا إلى الرسول وطلبوه منه انه يقبض صدقاتهم عن طيب نفس فصار هذا الرجل كذب عليهم الشاهد من الآية الكريمة انه يجب التثبت وان الفاسق لا يصدق الفاسق لا يصدق - 00:50:01

ويثبت في الأخبار ان تصيبوا قوما بجهالة يعني لئلا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فلا بد من التثبت وهذا درس عظيم لل المسلمين إلى يوم القيمة لا سيما اذا كثرت الشائعات والكلام في كما في وقتنا هذا كما تعلمون - 00:50:24

ومما يساعد على هذه الامر هذه الفضائيات وهذه الاذاعات التي اكثر ما يبث فيها الكذب اكثر ما يبث فيها كذب وتحريش واثارة الفتنة بين المسلمين فالمؤمن يتثبت في هذه الامر ولا يستعجل - 00:50:50

ولا يتأثر بهذه الاخبار المغرضة ويندفع معها نعم - 00:51:13